

(وليام بيرد ١٦٧٤ - ١٧٤٤) . فخلال كتابته إلى جمهور القراء في لندن استخدم (بيرد) الفكاهة والواقعية لوصف الحياة على امتداد الخط الحدودي الفاصل بين المناطق المستوطنة في فرجينيا وبين الغابات الممتدة ما وراء ذلك . وكانت آراؤه عن الهنود الليبرالية بشكل يثير التعجب لفترة من الوقت . فقد شعر ان على الانكليز ان يتزاجوا ويتحدوا معهم أكثر من ان يقاتلوهم ، وكان يحمل نفس النظرة الليبرالية تجاه السود : « اننا جميعاً نعلم ان المواهب النيرة جلداً يمكن ان تكون موجودة تحت جلد أسود » الا ان معظم أصحاب المزارع الجنوبيين كانوا يخالفونه في هذا الرأي .

* * *